M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. 3 , No. 11, **pp**. 85–104; **E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X**
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

Electronic and educational media and its reflection on prisoners

الإعلام الإلكتروني والتعليمي وانعكاسه على الأسرى

Dr. Khaled Mamdouh El-Ezzi,
The Lebanese University - Faculty of Information

د خالد ممدوح العزي
الجامعة اللبنانية ـكلية الإعلام

ABSTRACT

There has been an enormous technological revolution in the field of education, many people talk about that tremendous growth that was not previously observed in e-learning, and the Internet must be the basis for the transformation to become an e-learning fundamental axis in education policy.

Where the concept of e-learning refers to harnessing technologies and technological methods in education by relying on them as integrated educational systems.

It is also possible to benefit from e-learning, self or group, by using the available electronic devices.

الخلاصة

تعتبر التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال جديدة من نوعها تتميز بسمة أساسية، وهي المزج بين اكثر من تكنولوجيا اتصالية تمتلكها اكثر من وسيلة هدفها توصيل الرسالة الاتصالية إلى الجمهور المستهدف، اذ نقلت المؤسسات الحكومية من الجانب التقليدي إلى الجانب التفاعلي يمكن من خلالها ان تنخرط المؤسسات في حوار مباشر مع جمهورها الداخلي والخارجي حول القضايا المختلفة، فضلاً على معرفة آرائهم حول سياسة المؤسسة ونشاطها وتوجهاتها، واثر هذا التطور الرقمي على نشاط العلاقات العامة التي تستخدم تلك الاساليب والوسائل التكنولوجية للاتصال في اداء مهامها وانشطتها واتاح لأدوات العلاقات العامة ظروفاً افضل لممارسة هذه الأنشطة وقدرات اكبر في التبادل السريع للمعلومات والافكار، واحتلت العلاقات

الكلمات المفتاحية:

التعليم الإلكتروني ، منصات الانترنت، الإعلام التربوي ،الاتصال والتواصل.

Keywords:

E-learning ، Internet platforms ،Educational media ،Communication and outreach.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
23/7/2023	25/8/2023	15/9/2023

*Corresponding Author Email: drizzi2007@gmail.com

مقدمة :

ساهمت التطورات التقنية في عصر الثورة التكنولوجية إلى ظهور هذا النمط التعليمي ليحفّز عملية توطيد العملية التعليمية لدى الفرد؛ إذ يمكن للمتعلّم أن يواصل تعليمه وفقاً لما يمتلكه من طاقة وقدرة على الاستيعاب والتعلم، بالإضافة إلى أنّ الخبرات والمهارات السابقة تساهم في تعزيز هذا النوع من التعلم، ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أنه بمثابة أحد أشكال التعلّم عن بعد، ويجدر الإشارة إلى أن الحاسوب وشبكات الإنترنت جزءٌ لا يتجزّأ من عملية التعليم الإلكتروني لتحفيز عملية نقل المعارف والمهارات.

يتم التعليم الإلكتروني بشكلٍ أساسيّ بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونيّة رقميّة بواسطة الشبكات الإلكترونية، وتقدّم كل ما يحتاجه الفرد من إرشاد وتوجيه بالإضافة إلى الاختبارات.

بين حاجة التعليم وحسن الإستفادة منها، ومن آفاقها في تخطّي المسافات والظروف، وجعل أي بقعة في العالم مقعداً دراسياً ومنصّة تعليمية، تتقاطع البرامج التعليمية المعروفة للتعليم.

فلا يوجد تعليم من دون هدف يحقق مصالح ذاتية أو عامة، فالدولة لا تنفق أموال طائلة على التعليم من دون تحقيق أهدافها العامة خلال برامجها القصيرة المدى، والبعيدة التي تتطلب سنوات من العمل المضني. ولا يمكن حرق المراحل التعليمية لاكتساب المعارف دفعة واحدة، لأنها مقترنة بمراحل زمنية لكل منها أهدافها المحددة وصولاً إلى مراحل زمنية تعليمية متقدمة خلالها تتحقق أهداف التعليم الرئيسة[١].

بحيث يقول عالم النفس التربوي السوفياتي " ليف فيغوتسكي(Лев Симхович Выгодский) : " إن التعليم وأهدافه القريبة المدى والبعيدة لا يسير خلف التطور ولا إلى جواره، وإنما يسير إلى أمامه ويرتقي بأنماطه السائدة إلى أنماط أكثر تطوراً" [٢].

كما يعتقد البروفسور الانكليزي بيخو باريخ(**Bhikhu Parekh**) :" أن التعليم يهدف إلى الأنسنة وليس إلى التنشئة الاجتماعية وحدها ولا يقتصر على إعداد مواطنين أسوياء وحسب، بل يسعى إلى تنمية طاقاتهم العقلية والأخلاقية واهتماماتهم الفكرية لينعموا بالرفاه في عالم إنساني يمتاز بالغنى والتنوع[٣].

من هنا يتبين أهمية التعليم الإعلامي الإلكتروني وإعادة النظر فيما وصلنا إليه من البنية التحتية للتكنولوجيا وكيف يعيد العالم ترتيبه لنفسه في ظل وجود أزمات و أوبئة تلزم استمرار العملية التعليمية ليستمر بناء الإنسان وبناء الأوطان وان لا تكون حاجز تسد متابعة الحياة ، بل يجب أن تعمل العقول وتفكر في الإبداع وتحويل المحن إلى منح.

المبحث الاول : منهجية البحث :

اولا :مشكلة البحث :

تكمن اشكالية البحث في ان التعليم الإلكتروني بات يشكل حالة فريدة وجديدة فهي، وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات. حيث يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة.

---

(١) صاحب الربيعي، أهداف التعليم الرئيسة، مجلة الحوار المتمدن الإلكترونية، العدد : ٣٣٢٩، 7 نيسان/ابريل ٢٠١١م . http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=253976&r=0

(٢) رافد بحر احمد المعيوف، اثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المتوسطة للمفاهيم الرياضية، جامعة بغداد، كلية ابن الهيثم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم الانسانية، العراق، المجلد٨، العدد ٥، ٢٠٠٩م، ص ٢٤٠.

(٣) صاحب الربيعي، مرجع سابق.

يعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى التعلم عن بعد ، وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب وتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة.

ثانيا : اهمية البحث :

اصبح الإنترنت خلال السنوات الماضية أكبر شبكة اتصالات بين الناس والمؤسسات على مستوى العالم أجمع، وتزداد هذه الأهمية من لحظة لأخرى بديناميكية لا يمكن تخيلها، رغم ما يبدو فيه من فوضى عارمة إلا أنه يظل المبدأ الأساسي السائد هو الفاعلية (Efficiency).

ثالثا : اهداف البحث :

ان البحث يظهر فجوة الغد في مجال التعليم الإلكتروني التي لن تكون بين الاغنياء والفقراء، بل بين الفاعلين في مجال العالم الإلكتروني، ويبين ايضا المتلقين لهذا الفعل، بين اناس يقرون بالخيارات المناسبة لمصالهم، وآخرين يلتزمون بما يمليه هؤلاء، وليس امامهم من بديل سوى الاستسلام.

ويمكن تحديد الاهداف بالعيد من النقاط وابرزها :

١. تطوير خطة استراتيجية للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في الجامعة.

٢. تطوير معايير التعليم الإلكتروني في الجامعة وسياساته.

٣. تحقيق متطلبات الجودة ومؤشرات الأداء في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وفقاً لأفضل الممارسات العالمية.

٤. تهيئة البيئة المناسبة لتفعيل دور التعليم الإلكتروني وتقديم الخدمات التعليمية المتميزة.

٥. توفير وسائل التعليم الإلكتروني الحديثة والمتنوعة والمنسجمة مع حاجة العملية التعليمية في الجامعة.

رابعا : اسباب اختيار البحث :

يعود اسباب الاختيار لهذا الموضوع الذي بات يشكل حالة جديدة بالتعليم من خلال المنصات الافتراضية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة التي باتت امرا واقعا لا مفر منه في المستقبل القريبة الذي بات يشكل لنا التفكير الجدي في تطوير هذه الوسائل التعليمية لإيصال رسالة المحتوى التعليمي عبر أدوات وسائل الإعلام الإلكتروني لتتحقق أهداف التعليم الرئيسة.

خامسا: تساؤلات البحث:

-هل التكنولوجيات سيكون لها القدرة على ايجاد التواصل الفعل بين المعلمين والطلاب.

-ما هو انعكاس التكنولوجيا التعليمية والإعلامية .

- ماهي أنماط الاتصال في التعليم الإلكتروني

-هل القضية هنا هي مجرد جعل محتوى المضمون أكثر تشويقًا للتلاميذ، وأسهل على المعلمين؟ اما رسالة إعلامية تربوية هادفة .

-هل الإعلام الإلكتروني يؤتي ثماره على المدى البعيد، في العملية التربوية .

- ان التساؤل عن طرق التعليم والتعلم المستخدمة في تقبل التلاميذ للمادة من عدمه، هو هل سيؤدي إلى توسيع أفق استخدام الإعلام في العملية التربوية التعليمية العاملين في القطاع التربوي.

سادسا : منهج البحث :

ينتمي هذا البحث إلى المنهج الوصفي الذي يعتبر طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تشير إلى اهمية التعليم الإلكتروني الافتراضي من حيث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدامها نتائج البحث.

المبحث الثاني : الإعلام التربوي الإلكتروني :

الإعلام التربوي يعلج بعض القضايا والمشكلات التربوية، والإسهام في تربية أبناء وأفراد المجتمع بما يؤدي الي صالح الأفراد وتقدم المجتمع.

ويعرف الإعلام التربوي بأنه استخدام كافة أساليب التكنولوجيا الاتصالية الحديثة المسموعة والمرئية والمنشورة واللقاءات الميدانية لتوعية المواطن ومدة بكافة الآراء والمعلومات والخبرات والاتجاهات والمعتقدات، التي من شأنها أن تمس ناحية من النواحي التربوية أو الاجتماعية أو التعليمية ، وكذلك التناول الإعلامي للمشكلات الاجتماعية والظواهر المرضية بشكل مباشر من خلال الاتصال الشخصي أو غير المباشر من خلال الاتصال الجماهيري.

اذًا الإعلام التربوي هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة، بحيث يتم اعتماد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام [1]، وتعني عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها في وسيلة معينة لاتخاذ قرار بشأن موضوع ما، وتعد من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة عملية التأثير، وتتميز بأنها نظرية متكاملة حيث تتضمن عناصر ومفاهيم من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي[2].

ولا شك ان هذه النظرة الشاملة لمفهوم الإعلام التربوي لها جانبان:

-الجانب الاول الإعلام : إن وسائل الإعلام علي اختلافها ، مؤسسة اجتماعية لها من الحقوق ما لأية مؤسسة أخرى في المجتمع كالأسرة والمدرسة والمسجد والأندية وغيرها، وهي ولا شك وسيط تربوي قوي وبالتالي فعليها واجبات ينبغي القيام بها الي جانب وظائفها الأخرى التقليدية، يضاف إلى ذلك سعيها الدؤوب للبقاء والقوة والتكيف من خلال اكتمال وفاعلية دورها الوظيفي كوحدة في النظام الثقافي المتكامل في المجتمع، ولهذا الإعلام انواع مختلفة منها الإعلام التربوي.

-الجانب الاخر التربية الإعلامية بحيث لا يمكن أن تتم بشكل مقصود مباشر كالبرامج التعليمية الموجهة وما يحدث داخل المدرسة ، وإنما يمكن أن تتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوي الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجا وغير مباشر حتى يؤتي ثماره.

❖ **أهداف الإعلام التربوي :**

١-الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام المختلفة.

٢- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة و المثل العليا في المجتمع.

٣-تلامس مشكلات المجتمع و العمل على بث الوعي التربوي تجاهها.

٤- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبنائه.

---

(١) حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص٢٠٠.

(2) -Richard West& Lynn Turner, Introducing Communication Theory, New York, McGraw Hill, 2010, pp. 403-404.

٥-متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية والاستفادة من الرؤى العلمية والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.
٦-القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجلات التربوية .
٧- تبني قضايا ومشكلات التربية و التربوية و الطلاب ومعالجتها إعلامياً.
٨-إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية و التعليم.
٩-إيجاد علاقة إيجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء المستخدمين للإعلام التربوي في المجتمع.
١٠-الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية : المعلم – الطالب – المنهج – المبنى المدرسي – ولي الأمر.
١١-التعريف برسالة الإعلام التربوية، ومكانتها في المجتمع.
١٢-استخدام وسائل الإعلام بطريقة التربية الرائدة عبر المنصات الإلكترونية الحديثة لتكون عناصرها على الشكل التالي:
- دور المعلم في الرسالة الإعلامية يكمن في تقديم المعلومات بطرقة حديثة تفاعلية مع الطلاب بواسطة اشراكهم بمحتوى المدة المقدمة، دور الطالب في الرسالة الإعلامية ، فوه المتلقي للرسالة التي يرسلها المعلم ، وبالتالي يصبح كرسلا من خلال التفاعل . حيث نجد عملية التواصل والاتصال بين الطرفين محكومة بالمحتوى والمناهج والمواد المقررة تدريسها .
ان الإعلام الإلكتروني (Electronic media) هو الإعلام الذي يتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الانترنت ، يحظى هذا النوع من الإعلام بحصة متنامية في سوق الإعلام وذلك نتيجة لسهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه كما يتمتع بمساحة أكبر من الحرية الفكرية. تعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة الاقراص المدمجة، والإنترنت أهم أشكال الإعلام الإلكتروني الحديث[١].
أصبح الإعلام الإلكتروني محور الحياة المعاصرة له أهميه كبيرة باحتواء قضايا الفكر والثقافة وبات يطلق عليها (ثقافة التكنولوجيا) أو (ثقافة الميديا)، أصبح مستخدمو الإنترنت في العالم في تزايد مستمر في ظل ثورة الانفوميديا والتي تتجسد في الدمج بين وسائل الإعلام، والاتصال فالقنوات التلفزيونية أمكن لها أن تبث برامجها عبر الموبايل ؛ وبذلك استطاع الإعلام الإلكتروني أن يفرض واقعاً مختلفاً على الصعيد الإعلامي والثقافي والفكري والسياسي، فهو لا يعد تطويراً فقط لوسائل الإعلام التقليدية وإنما هو وسيلة إعلامية احتوت كل ما سبقها من وسائل الإعلام، من خلال انتشار المواقع والمدونات الإلكترونية وظهور الصحف والمجلات الإلكترونية التي تصدر عبر الإنترنت، بل إن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها أفرز قوالب إعلامية متنوعة ومتعددة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكانياته.
بما يشمل ولما يحويه من كافة فنون الصحافة والإذاعة والتلفاز اندمجت في قالب واحد حيث تعقدت التفرقة بينها بشكل هائل[٢].

❖ **التعليم الإلكتروني :**

لقد ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني حديثا مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي من خلال تنامي قدرة التقنيات الحديثة في سرعة نقل الرسائل والبحوث والدراسات (صوتا وصورة)، والذي يتطلب مستويين من الفهم[١] :

---

(١) مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني الاسس وافاق المستقبل، (عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص ١٤٧.
(٢) خليل احمد خليل، الإعلام والطفل، (القاهرة: دار المعتز للنشر والتوزيع ،٢٠١٣م)، ص ١٨٢.

١-تعلم استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والإفادة من قدرتها على تسلم وبث وخزن المعلومات، فضلا عن عمليات الإضافة والتحويل والتبديل .

٢- استقبال دروس منهجية من مؤسسة تعليمية بشكل مستمر، وفي مواعيد محددة للحصول على شهادة اكاديمية في اختصاص ما، بعد أجراء بعض الترتيبات الأولية .بعملية الاستخدام المهاري وطرق اكتسابها لأهداف محددة .

أي انه تعليم قائم على الاستفادة من التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة[٢].

❖ **التعليم الإلكتروني القصري:**

بسبب الانتشار الواسع لوباء كورونا وقرار عدم التجمع ادى إلى إغلاق الجامعات والمدارس في معظم دول العالم، حيث سارعت العديد من منصات التعلم عبر الإنترنت لتقديم العديد من الدورات التدريبية ضمن مستويات مختلفة للطلاب والأكاديميين وحتى العاملين في مجالات الصحة أو الفنون الإبداعية.

ويتسبب التحول الأخير نحو التعليم عبر الإنترنت، وهذه الرسالة الإعلامية ، وفي زيادة عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين طلاب الجامعات في المنطقة في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الإنترنت لكل دولة، إضافة إلى إمكانية امتلاك حواسب شخصية وهواتف ذكية[٣].

ان التمرّس باستخدام الإعلام الإلكتروني، في ظلّ عالم يتّجه إلى تخطّي المسافات الجغرافية ويبني عالماً إفتراضياً يجعل الكرة الأرضية قرية صغيرة يمكن زيارة اي فرد وكل فرد يسمح بتلقي الرسائل هو بدوره يتخطّى الحدود الجغرافية، من دون الحاجة إلى انتقالهم إلى الحرم الأساسي للمدرسة او الجامعة[٤] .

لقد كشفت منظومة التعليم عن بعد في معظم الدول النقاب عن عدم جاهزية المدارس للتعليم الافتراضي[٥]، خاصة بكل ما يتعلق بتأهيل الكوادر من أعضاء هيئات التدريس، باستثناء بعض المدارس الثانوية ذات التخصصات التكنولوجية التي توفر الحيز الافتراضي التعليمي لطلابها، وتدأب على دمج كوادرها من معلمات ومعلمين في التعليم التكنولوجي.

أما ميزة القطاع التعليمي اللبناني، خصوصاً في المؤسسات التربوية والجامعية الكبرى، هي كونها كانت أساساً مجهّزة وتزداد إستعداداً للتعامل مع هذه المنصّات الإلكترونية وبرامج التعليم عن بُعد، إن لناحية الاشتراك السابق في معظمها أو لناحية التهيئة الأساسية لكوادرها التعليمية والادارية عليها، أو لناحية مواكبة وتحضير طلابها لاستعمالها ولو جزئياً بالتزامن مع الحضور في الصفوف، أو للتعامل مع الأدوات التكنولوجية عموماً، بحيث لا يشكّل قرار التعليم عن بُعد مفاجأة مقلقة لهم...[٦]

ولابد من التوقف امام المشاكل العديدة التي تعاني منها معظم الاسر عندنا في لبنان مثل : الكهرباء والانترنت التي تسطو على اغلبية البيوت وعدم جهوزية الطلاب بالأجهزة المنفردة والخاصة لاستخدامها في المتابعة

---

(١) إبراهيم بن عبد الله المحيسن، تدريس العلوم ... تأصيل وتحديث، (العربية السعودية : مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص١٧٠.

(٢) نجلاء محمد فارس ود. عبد الرؤوف محمد محمد إسماعيل، التعليم الإلكتروني، مستحدثات في النظرة والاستراتيجية ،(القاهرة: دار الطباعة والنشر عالم الكتب، ٢٠١٧م)، ص ٤٥.

(٣) زينب هادي خلف وهاجر محمود علي، جوانب التعليم الإلكتروني، جامعة بغداد : مركز التطوير والتعليم المستمر، سلسلة ثقافة جامعية ،٣، ٢٠٠٧ م، ص.ص ٣٣،٣٧.

(٤) سلمى الصعيدي، المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥ م)، ص٥٤.

(٥) محمد محسن وتد،، التعليم عن بعد في المدارس العربية: بين الواقع والمأمول في زمن الكورونا، فلسطين:وكالة القدس للأنباء ٨ نيسان/ابريل ٢٠٢٠م :http://alqudsnews.net/post/152248

(٦) سهام رزق الله، التعليم عن بُعد.. تجربة غنيّة عصريّة، صحيفة الجمهورية، لبنان: ١٧ اذار /مارس ٢٠٢٠م.

الإلكترونية بسبب وجود اكثر من طالب في البيت يستخدمون جهاز واحد ، إضافة إلى العدد الغير مناسب للمتابعة والدراسة الإلكترونية في البيوت.

اما بخصوص طلاب الجامعات هناك العديد من المشاكل التي صادفت وباتت تشكل عوائق اتصال مع جامعاتهم ومعلميهم وذلك على الشكل التالي:

هذه العوائق مشكلة من عدم الخبرة في عملية ارسال الرسائل التعليمية الإلكترونية لعدم اتقان المعارف والخبرات الإعلامية، من خلال تزويد الطلاب بالكتب او بالمحاضرات المعدة لكي يتم الاطلاع عليها مسبقا ، بالإضافة إلى تزويدهم بسلايدات Slides او بوربوينت مختصر للمادة.

المبحث الثالث : دور الاسرة في التعليم الإلكتروني:

لا يستطيع أحد أن ينكر أن دور الاسرة الرئيس يعتبر الأساسي في تربية الأبناء، والاهتمام بهم في المنزل، بالإضافة إلى الاهتمام بتنشئتهم العلمية ، والتركيز على تحصيلهم لأطفالهم في المدرسة وعلى مستقبلهم الدراسي. ويبدأ هذا التأثير مبكرا ويستمر معهم طيلة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وصولا إلى التعليم العالي كذلك.

١-أهداف التعليم الإلكتروني

ان التعليم الإلكتروني يقوم على تحقيق الأهداف التالية[١]:

-إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته.

-تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعلم باستخدام الوسائل التعليمية.

-نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

- يوفر التعليم الإلكتروني فرصة كبيرة لإتمام تعليم، ولا سيما التعليم الجامعي بالتغلب على مصاعب الخروج من البيت، والانتظام في صفوف القاعات الجامعية أي ان هذا النوع من التعليم يهيئ مرونة التعليم مكانياً وزمانياً .

-تنمية مهارات الطلبة العلمية في استخدام التعليم الإلكتروني .

- إن هذا النوع من التعليم (الإلكتروني)، يوفر الوصول إلى مصادر متعددة، ومتباينة للمعلومات فضلاً عن إمكانية تبادل الخبرات التربوية .

تأثير التكنولوجيا على التعليم الافتراضي .

لا شك أن الواحد منا ينتابه أحيانا شعور بالقلق من هذا الكم الهائل من المستجدات التقنية و التكنولوجية والتي لم يكن التعليم بمنأى عنها يوما، فالتكنولوجيا أصبحت ضرورية ووسيلة في حد ذاتها فتحت أبواب الإبداع والابتكار أمام المهتمين و مطوري البرامج التعليمية وشركات تصنيع الأجهزة الذكية الخاصة بالمدارس. فمفاهيم كالفصل المقلوب أو الفصل الافتراضي، التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، لن تقوم لها قائمة بدون التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الاتصال و التواصل و الطفرة التي خلقتها البرمجة الحاسوبية في مجال الأدوات والتطبيقات التعليمية .حيث تؤثر التكنولوجيا من خلال الاساليب في طريقة التعلم الحديثة وهي[٢]:

---

(١) رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت،(القاهرة: دار العلوم للنشر، ٢٠١٦م)، ص١٤.

(٢) معن الخطيب، تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها، موقع شبكة الجزيرة الإلكتروني (١٤ نيسان /ابريل ٢٠٢٠م)، https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/14/ .

١-التحول من التعلم الفردي إلى التعلم التعاوني

هذا الأخير له انعكاسات ايجابية على شخصية الطالب و مستوى تحصيله الدراسي، فالطابع التفاعلي لأغلب الأدوات و التطبيقات التي وفرتها أجهزة الحاسوب و الأجهزة اللوحية أتاحت فرصة التعاون الافتراضي بين الطلاب من جهة و بين المدرس و الطالب من جهة أخرى في بناء التعليمات و مناقشة المشاريع و إنجاز المهام.

٢- التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم النشط

وذلك بإلقاء مسؤولية التعلم على الطالب مع دور توجيهي للمعلم سواء داخل الفصل أو عبر الإنترنت من خلال أنشطة افتراضية ترتكز على مناقشة الطلاب للمادة الدراسية فيما بينهم أو عبر استراتيجية " التعلم عن طريق التعليم " التي يتقمص فيها المتعلم دور المعلم مع زملائه لتمرير المعلومات بطريقة فعالة أكثر.

٣-الاهتمام المتنامي بالتدريس الفارقي

تطرقنا سابق إلى التدريس الفارقي و أشرنا إلى أن تكنولوجيا التعليم تساعد كثيرا في تطبيق هذه البيداغوجيا في المدارس باعتبار أن المتعلم بإمكانه الآن اختيار ما يلائمه من وسائل التعلم و بالوثيرة التي تساعده على إدراك المفاهيم و المهارات اللازمة.

٤-تعدد المهام و تنوع طرق إنجازها:

لقد أصبحت المهام المنوطة بالطلاب أكثر تعقيدا من ذي قبل ، فمن المفروض عليهم اليوم استعمال وسائل مختلفة تقليدية أو تكنولوجية لإكمال المهمة بالجودة المطلوبة.ملخص الطالب انه يقوم باستقبال وارسال الرسائل بطريقة فردية .

٥- أثر التكنولوجيا على التعليم:

هذا المستوى الفارقي يؤدي كما ذكرنا إلى وجود فئتين ، بحيث ان إشراك التكنولوجيا بالتعليم من خلال الرسائل والمحتوى العلمي، له أثر كبير على جميع نواحي العملية التعليمية.

٦- أثر التكنولوجيا على الطالب:

يؤثّر قدرة استخدام التكنولوجيا في التعليم عند الطالب في العديد من الجوانب الإيجابية، مثل ديمقراطية التعليم بمعنى أن للطالب مساحةً من الحرية ليتمكن من اختيار التخصص المناسب له، بالإضافة لتمكنه من اختيار المساقات، وذلك يحقّق له الاستقلالية ومزيداً من الشعور بالذاتية، كما يزيد استخدام التكنولوجيا في التعليم من تفاعل الطالب بشكل عام، وينمّي التفكير الإيجابي لديه، كما يسهل الحصول على مختلف المعلومات، ثمّ فهمها واستيعابها، وتسهيل مجال الحصول على أحدث المعلومات وبمجالات متعددةً بسهولةً عالية، وإمكانية مشاركتها أيضاً. لكن عدم المعرفة والقدرة التكنولوجية يؤدي إلى العديد من الجوانب السلبية مثل الامية المعرفية وافتقادها إلى المهارات التطبيقية .

٧- أثر التكنولوجيا على المعلم :

التكنولوجيا الحديثة تساعد المعلم بقدر كبير بحيث أنها توفر له المزيد من المعلومات والمعرفة بمختلف أشكالها، وبالاستعانة بالتكنولوجيا يسهل عليه استخدام عملية الاتصال والتواصل مشاركة ونشر المواد العلمية بالإضافة للتعرف على جديد العلم في الأنحاء المختلفةٌ من العالم، ورفع جودة التعليم وتسهيل الحصول على العلم لكافة الطلاب، كما أنّ التكنولوجيا تسهل متابعة الواجبات من قبل المتعلمين، واعطاء عمليّة التوجيه والمتابعة لهم . استخدام التكنولوجيا الحديثة لا يجب أن يقلل من مكانة وأهمية المعلم، بل عليها أن تكون خير معين لكلٌ من المعلم والطالب والمسيرة التعليمة بشكل عام، ويجدر بالمعلم بذل المزيد من الجهود لمواكبة التطوّر السريع في أشكال التكنولوجيا المختلفة ليتمكن من تسخيرها في خدمة التعليم سيرفع الكفاءة والجودة. فاستخدام الوسائل التعليمية

المقروءة والمرئيّة يسهم بتسهيل وتبسيط وصول المعلومات للطالب وبالتالي الاستفادة بشكل يوفر الجهد والوقت على المعلم.

٨- محتوى الرسائل التعليمية :

يفضل أغلب الطلاب التعلم بالاستعانة بالتكنولوجيا لسهولتها ووفرة المعلومات في أي وقت وأيضاً بسبب التنوع في شتى أشكال العلوم.

أما فيما يخص المناهج فإنّ للاستغناء عن الكتب الورقية واستبدالها بنسخ إلكترونيةً يسهل من الحصول على الكتب وسهولة حفظها واسترجاعها ومشاركتها، ولذلك دور هام جداً في المساهمة بتطوير التعليم وزيادة الثقافة العامة بين الجميع من خلال تسهيل الحصول على المصادر[١] والمناهج العلمية في كل وقت ولكل الأفراد، كما أنّ الكتب الإلكترونية صديقةً للبيئة لأنها تقلل من استهلاك الورق، أي أنها تحمي الأشجار من القطع وتوفر الكثير من الطاقة التي تستهلك في صناعة الأوراق، كما تقلل من كمية النفايات الورقية بتقليل استهلاكها.[٢]

المبحث الرابع : مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية:

تعرف بأنها: بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب ٢، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، كما أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية، وتوزيع الادوار، وتقسيم الطلاب إلي مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين الطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية[٣].فتصبح تحتوي على كل عناصر الاتصال والتواصل .

خصائص التعليم الإلكترونيّ :

يتميز التعليم الإلكترونيّ بالعديد من المميزات التي جعلت منه أمراً أساسياً في عملية التعليم الحديثة ومن هذه المميزات:

- يقدم التعليم الإلكترونيّ محتوى رقميّاً من النصوص المكتوبة ومؤثرات صوتيّة بالإضافة إلى الاعتماد الكبير على الصور ومقاطع الفيديو بحيث تحقق كل هذه الوسائط الهدف من التعلم إلكترونيّاً.
- قليل التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.
-يمكن الوصول إليه في أي مكان وزمان وذلك حسب قدرة الشخص المتعلم.
-إمكانية إعادة الدروس والمعلومات مراراً وتكراراً حتى تثبت المعلومة في عقل المتلقي.
- يساعد المتعلم على اكتساب المعرفة بنفسه، فيقوي لديه فكرة التعلم الذاتي وعدم الاعتماد على غيره في ذلك.

أنواع التعليم الإلكتروني :تنحصر أنواع التعليم الإلكتروني تبعاً لزمن حدوثه في نوعين ، هما:

أولاً : التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning) وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين

---

(١) عبدالكريم محمد الروضي، كورونا...والتعليم الإلكتروني، موقع إلكتروني ،وكالة نيو ترك بوست الاخبارية، https://newturkpost.com/article/3911-

(٢) جودت سعادة، استخدام الحاسوب والانترنيت في ميادين التربية والتعليم،(رامالله: دار الشروق، ٢٠٠٣م)، ص٢٤٠.

(٣) رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت، (القاهرة: دار العلوم للنشر، ٢٠١٦م)، ص ٦٠.

المعلم عبر غرف المحادثة chatting))أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى .

ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة ، اما من سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة.

ثانيا :تحليل التغذية الراجعة[١] ، (التغذية الراجعة هي المعلومات المقدمة إلى المتعلّم أو المعلم حول أداء المتعلّم، والمتصلة بأهداف التعلم أو نتاجاته، إذ يجب أن تهدف إلى (وتكون قادرة على) تحقيق التحسُّن في تعلّم الطلبة) في محتوى الرسالة الإعلامية لتبن المعلومات التي تلقنها المتعلم ويظهرها كتغذية راجعة تمكنه من معرفة مدى صحة استجابته للمهمة التعليمة ، وهي مجموعة من الاهداف تحقق اهداف التعليم الإلكتروني الذي يعتبر أكثر أنواع التعليم تطوراً وتعقيداً ، ليس فقط عندما يلتقي المعلم و الطالب على الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن) بل ان مجموعة من الطلاب مع المعلم تخلق نظام التعليم الإلكتروني عبر الانترنت [٢] .

وهي تحقق أهداف التعليم الإلكتروني، التي يمكن من خلالها خلق مجموعة من التفاعلات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق نظام تعليمي إلكتروني عبر الإنترنت، ومن هذه الأدوات الآتي[٣]:

•اللوح الأبيض "(Whit Board)

•المؤتمرات عبر الفيديو[٤](Videoconferencing)

اما أنواع التعليم الإلكترونيّ تتميز بالعديد من الأنواع التي جعلت منه أمراً أساسياً في عملية التعليم الحديثة ومن هذه الأنواع:

❖ التعليم الإلكترونيّ المتزامن:

وهو التعليم المباشر، الذي يحتاج وجود المتعلمين والمعلمين أمام شاشات الحاسوب المتصلة بالشبكة في الوقت ذاته، حيثُ يتم إجراء مناقشات ومحادثات بين الطالب والمعلم وبين الطلاب أنفسهم، ويتميز التعليم الإلكترونيّ المتزامن بقدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة فورية وذلك بسبب التواصل المباشر مع المعلم، كما أن تكلفة التعليم قليلة ولا حاجة للمتعلم للذهاب إلى مكان الدراسة[٥].

التعليم الإلكترونيّ غير المتزامن:

هو التعليم غير المباشر الذي لا يتطلب وجود المعلمين والطلاب في الوقت ذاته على شبكات الحاسوب، فيتمكن الطالب من الحصول على الدروس في الوقت الذي يناسبه، كما يتمكن الطالب من إعادة الدروس متى ما احتاج إليها.

---

(١) ميس خليل الحباشنة ،التغذية الراجحة واثرها في التحصيل الدراسي، (عمان: دار حليس الزمان، ٢٠١٤ م)، ص.ص٢٢،٢٣.

(٢) فضة عباس بصلي و محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام -الوسائل ،النماذج، والنظريات، (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع ٢٠١٧م)، ص ١٨٠.

(٣) وليد الحلفاوي، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م)،ص.ص ٣٠،٣٤.

(٤) محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني المعصر ابعاد وتطوير برمجياته الإلكترونية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١ م)، ص.ص ٢٥٣،٢٥٤.

(٥) محمد محمد الهادي، مرجع سابق ،ص .ص ٨١-٨٢.

التعليم المختلط:

هو التعليم الذي يستخدم كلا النوعين السابقين، وذلك حسب قدرة المعلم. ويمكن تحديد خصائص التعليم الإلكتروني فيما يأتي[1] :

١- التفاعل Interaction ؛ حيث إنه يضع المتعلم في بيئة تعلم تفاعلية تعطي له فرصة التعامل مع بعض خبرات وأحداث العالم الحقيقي، كما أنه يقدم الوسائل التي تربط بين المتعلم وغيره من المتعلمين أو بينه وبين المعلم.

٢-التكيف Adaptation ؛ حيث إنه يسمح بتنويع وتغيير المحتوى والأساليب المقدمة لكل متعلم على حدة حسب قدراته وإمكانياته .

٣- التمركز حول المتعلم Learner Centered ؛ حيث إنه يركز على احتياجات المتعلمين بدلاً من التركيز على قدرات المعلم.

٤- التحديث Up- to- date ؛ حيث إنه يركز على تقديم كل ما هو حديث للمتعلمين المشاركين في النظام.

٥- المرونة Flexibility ؛ حيث إنه يسمح للمتعلم بمراجعة دروسه وفقا لظروفه ووقته، في أي وقت وأي مكان يتواجد فيه.

٦-الملاءمة Convenience ؛ حيث إنه يتيح مناخاً ملائما لكل من المعلم والمتعلم ؛ فالمعلم يستطيع أن يركز على الأفكار المهمة أثناء إعداده للدرس ، كما أن الطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز يجدون تنظيمًا ملائماً للمعلومات يسهل استيعابه وإدراكه.

٧-العدالة Equity ؛ حيث إنه يتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون أدني حرج، من خلال البريد الإلكتروني وقاعات النقاش وغرف الحوار ، مما يجعل الطلاب على قدم المساواة في التعبير عن آرائهم بحرية واستقلالية.

٨- الترابط Connectivity ؛ حيث تتوافر وسائل اتصال متزامنة وفورية تتيح مجالاً للمناقشة وتبادل وجهات النظر بين الأفراد المشاركين في المقررات التعليمية مثل غرف الدردشة ، مما يؤدى إلى زيادة الترابط والعمل التعاوني بينهم بهدف تسهيل التعليم والتعلم .

9-التنوع Diversity ؛ حيث إنه يتيح تنوعاً في أدوات الاتصال ، بشكل يتوافق مع التنوع في ميول واتجاهات واستعدادات المتعلمين المشاركين ، ومن ثم يجد كل منهم الوسيلة المناسبة له في الاتصال بالآخرين من زملائه المتعلمين سواء عن طريق النص المكتوب أو الصوت أم الصورة أم الرسائل الإلكترونية.

١٠- التحرر من قيود المكان والزمان Non Presence ؛ حيث إنه يتيح الفرصة لتخطي حواجز الزمان والمكان والوصول إلى المعلومة مهما كان موقعها والاتصال بالآخرين مهما كان مكان تواجدهم سواء بشكل متزامن أم غير متزامن.

١١- سهولة الوصول إلى المعلم Accessibility ؛ حيث إنه يساعد المتعلم في توصيل استفساراته إلى المعلم في أي وقت دون تأخير.

١٢- تنوع الحواس المستخدمة Multi- Sensory ؛ حيث إنه يتيح وسائل متنوعة لتقديم المعلومات تقابل أساليب التعلم التي يفضلها كل متعلم ، فيمكن التعلم عن طريق الصورة الثابتة أو الفيديو أو الرسوم المتحركة أو الرسوم الثابتة أو النصوص أو الصوت أو غير ذلك.

---

(١) ر.غاريسون، تيري أندرسون، التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين ،(المملكة العربية السعودية :مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦م)، ص .ص٩،٨.

١٣- سهولة وتعدد طرق التقويم Multi - Evaluation ؛ حيث إنه يتيح طرقاً متنوعة لقياس مدى اكتساب المعلومات بصورة سريعة وسهلة ، وتقييم مدى تطور المتعلمين وتحقيقهم لأهداف المحاضرة أو الدرس أو المقرر بأكمله.

-معوقات التعليم الإلكتروني[١] :

يواجه التعليم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة، فلو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس، لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر أحيانا حيث لايزال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني وإن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً التي باتت تقف بوجهها معوقات كثيرة ، وأهمها ، ما يأتي[٢]:

١. الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة و موثوقية و سرعة الاتصال بالأنترنت.
٢. الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني .
٣. -صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية .
٤. عدم قدرة المعلم على استخدام التقنية.
٥. التصفية الرقمية.
٦. فقدان العامل الإنساني في التعليم.
٧. الأنظمة والحوافز التعويضية.
٨. الخصوصية والسرية.
٩. التكلفة الابتدائية العالية .
١٠. صعوبة التقويم.

❖ **تطوير المعايير طرق التغلب على معوقات التعليم الإلكتروني[٣]:**

١-مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.

٢- مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها.

٣- زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً.

٤-وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.

٥-توفر مساحة واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي وتوسيع المجال للاتصال اللاسلكي.

---

(١) وليد الحلفاوي، مرجع سابق، ص.ص ٩٢،٩٣.
(٢) أكرم محمود العمري، المعوقات التي تواجه تدريس الحاسوب، (قطر: مجلة مركز البحوث التربوية الجديدة، عدد.١٢٤، ١٩٩٨م)، ص. ص ٨٦-١١٢.
(٣) وليد الحلفاوي، مرجع سابق، ص ٢٣ .

٦-الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات ، حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً للتجدد التقنية..
٧-الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت.
٨-الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عالٍ من الجودة، ذلك أن المنافسة عالمية.
٩-تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة.

❖ **سلبيات التعليم الإلكتروني:**

١-ضعف التعامل المباشر بين المعلمين والمتعلمين والتركيز بالدرجة الأولى على الجانب المعرفي.

٢-فقدان الحوار، مما قد يؤثر على ذكاء الطالب المنطقي، فمن خلال الحوار، والتعامل المباشر يتعلم الطالب أدب النقاش، والإستماع، وكيفية طرح الأسئلة واحترام الطرف الآخر وانتقاء الألفاظ والمصطلحات، وهذا ما لا يتوافر مع التعليم الإلكتروني.
٣-يواجه بعض المتعلمين من خلال التعليم الإلكتروني صعوبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم كتابيًا، حيث إن العديد من المتعلمين يفضلون التعبير عن أفكارهم شفوياً وهي الطريقة التي اعتادوها سنوات طويلة من خلال دراستهم الأكاديمية ، بينما يحتاج مستخدمو التعليم الإلكتروني إلى التمكن من المهارات الكتابية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم المختلفة.
٤-الميل إلى العزلة وتراجع التواصل مع الآخرين: فقد خرجت دراسات علمية بأن الأجهزة الإلكترونية مثل التلفزيون، والحاسوب ، وألعاب الفيديو تؤدي إلى الميل إلى العزلة ، وتراجع التواصل مع الآخرين ونادت بضرورة تفادي هذه الآثار السلبية.
٥-قد يؤدي استخدام التعليم الإلكتروني إلى ضعف الدافعية نحو التعلم، والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإنترنت والتعامل معها لفترة طويلة من الزمن، وخاصة إذا كانت المادة العلمية المعروضة خالية من المؤثرات السمعية والبصرية التي تجذب المتعلم نحو التعلم.
٦-إنه يقدم المعلومات للتلاميذ بطريقة مجزأة بحيث لا يستطيع التلميذ أن يكون فهما متكاملا للمادة التعليمية.
7 -يحد التعليم المبرمج من قدرة المتعلم على الإبداع و الابتكار لأنه يقيده باستجابة معينة وهي الاستجابة الصحيحة الموجودة في البرنامج و التي عليه أن يتعلمها.
٨-لا يصلح التعليم المبرمج لتعليم جميع أهداف تدريس العلوم، فتنمية مهارات البحث العلمي، وتنمية الاتجاهات العلمية، وتنمية القدرة على تذوق جهود العلماء من الصعب تحقيقها عن طريق التعليم المبرمج.
هذه السلبيات بشكل عام لكن في شكل خاص عند ممارسة هذا الشكل من التدريس فأننا نصطدم بكثير من المعوقات التي تقف أمامنا في التدريس من خلال النقاط التالية :

١) عدم معرفة الطلاب بهذا الشكل من التدريس .
٢) عدم تدريب على هذا النوع من الدرس.
٣) المواد هي غير معدة بالأساس لهذا النوع من التدريس .

المبحث الخامس : اهم المنصات التعليمية المستخدمة :

تعتبر منصات التعليم مجموعة من المواقع المرتبطة على شبكة الانترنت والتي تسمح بالتواصل مع الطلاب في مختلف الاماكن ، حيث جعلت هذه المنصات المسافة قريبة بين الطلاب والمؤسسات التعليمية ، مما جعل العلم قرية صغيرة بسبب الثورة التكنولوجية الحديثة ، وتمتاز كل منصة بمجموعة من الخصائص التي تدفع بالمؤسسة التعليمية اعتمادها إضافة للتنافس الكبير بين هذه المواقع ، مما جعلها تتنافس في الخدمات التي تقدمها للمستخدمين واصبحت هناك استخدامات مختلفة لهذه المنصات في توفير القدرة على ايصال المعلومات بين المتصلين التي نستعرض عدد منها [١]:

غوغل كلاسروم : (Google Classroom)،مايكروسوفت تيمز(Microsoft Teams)، زوم روم (room Zoom video communications) ، تيم لينك الفيديو كونفرنس(TeamLink)، منصة التعليمية موديل Moodle، المنصة العملية التعليمية الإلكترونية edmodo. . com.

وهناك بعض الخدمات التي توفرها المنصة [٢] :

إنشاء حساب للمعلم،إنشاء حساب للطلاب،توفير مكتبة رقمية

الحصول على تطبيقات إنشاء مجموعة : يمكن إنشاء مجموعات باستخدام عناصر التحكم في وسط الشاشة، بمجرد النقر فوق إنشاء مجموعة واتباع المطلوب على الشاشة دعوة الآخرين للانضمام لمجموعتك :دعوة الطلاب والمعلمين الآخرين للانضمام إلى مجموعتك من خلال منحهم رمز المجموعة المكون من ستة أرقام قفل / فتح أو إعادة تعيين رمز لمجموعتك :عن طريق ضبط المجموعة يمكنك قفل أو إعادة تعيين رمز من ستة أرقام لمجموعتك، وسوف تبقي المجموعة الخاص بك آمنة وضمان أن المستخدمين لا ينضمون دون إذنك بعد أسبوعين، فإن المجموعات تقفل تلقائيا، ولكن يمكنك منح حق الوصول باستخدام خيار إعادة تعيين **إدارة إعدادات مجموعتك (نشر المعتدل :(**عندما تريد أن توافق على المشاركات قبل أن تكون مرئية للمجموعة بأكملها، يمكنك تطبيق هذا على كل فرد في المجموعة، أو بعض الطلاب فقط (عند الضرورة)، من إعدادات المجموعة يمكنك تعيين الاختبارات الخاصة بك (إذا كنت تريد رسالة بريد إلكتروني أو رسالة SMS في كل مرة ينشر شيئا للفريق).

تحرير أو حذف المشاركات :المعلم (صاحب المجموعة) يمكنه تعديل أو حذف أي شخص آخر، في حين يمكن للمستخدمين الآخرين فقط تحرير أو حذف المشاركات الخاصة.

البحث من خلال المشاركات :يمكن البحث عن المشاركات وفرزها بعدد من الطرق المختلفة.

إعداد المجلدات في مكتبتك :تكوين المجلدات تساعد على تنظيم الوثائق والروابط، ويمكنك جعل المجلدات متاحة لمختلف المجموعات للمساعدة على إبقاء تركيز الطلاب في المسار الصحيح.

إنشاء مهمة :لإنشاء المهمة، انقر فوق علامة مهمة، وقم بإضافة عنوان وتاريخ الاستحقاق، ووصف مهمتك أو إعطاء الاتجاهات، إرفاق أي ملفات مطلوبة، روابط، أو من موارد المكتبة اللازمة، رمز الساعة يسمح لك لتحديد الوقت الذي تصبح المهمة مرئية للطلاب (إذا كنت لا ترغب في نقله على الفور).

انشاء اختبار : لإنشاء اختبار، انقر فوق علامة التبويب (اختبار)، سوف تعطيك النافذة التي تظهر خيارات:

---

(١) خالد ممدوح العزي ،دور المنصات الإعلامية وتعاملها مع المعلومات في المجتمعات الافتراضية، بيروت: مجلة وميض الفكر، العدد ٤ ، مجلة نصف سنوية علمية، تصدر عن دار النهضة العربية ،٢٠٢٠م، ص ٢٤٠.

(٢) رضوان عبد النعيم، مرجع سابق ،ص.ص ٦٢-٦٣.

تسمية الاختبار الخاص بك، واختيار أنواع السؤال، وتحديد توقيت زمني للانتهاء، إضافة وصف (أو التعليمات)، تلميح: تأكد من تذكير الطلاب بعد حفظ الاختبار لابد من الضغط على زر إرسال.

❖ **أنواع المنصات الإلكترونية من حيث طريقة تقديم المحتوى:**

- منصات إلكترونية تعليمية تعتمد اعتمادا كليا على اليوتيوب أي أنها تعتمد كليا على الفيديوهات.
- ومنصات تعتمد على المواقع والمدونات.
- هناك نوع ثالث وهو يجمع بين الاثنين معا اليوتيوب والمواقع.

وهناك منصات تنشر مقالات علمية مفيدة على الموقع الخاص بالمنصة وتقوم بنشر الكورسات التعليمية على قناة المنصة على اليوتيوب.

❖ **أنواع المنصات الإلكترونية من حيث طريقة العمل أو الاشتراك:**

- **منصات على اليوتيوب:**

وكل ما عليك هو أن تقوم بفتح المنصة على اليوتيوب ومن ثم تختار كلمة قوائم التشغيل ومن ثم تختار الكورس التعليمي الذي تود أن تتعلمه. وتقوم بتطبيق ما تعلمته.

أهم المنصات التعليمية العربية:

لقد زاد مؤخرًا اهتمام الناس من كافة أنحاء العالم بالتعلّم عبر الإنترنت، فلم تُنشَأ جامعات فحسب بل أُنشِئت مواقع ومنصّات للتعليم اشتهرت عالميًا ، مما دعا لإنشاء مثيلاتها لكن ناطقة باللغة العربية ومن ابرزها[١] :

منصة رواق، منصة إدراك، منصة زادي، منصة مهارة، منصة ندرس، منصة نفهم، منصة إتعلم، منصة تمكين:أكاديمية العمل الحر،**بالإضافة إلى وسائل التواصل المساعدة في العملية التعليمية وهي :**

أفضل أدوات البرمجيات عقد المؤتمرات بواسطة الفيديو ويب، وفيما يأتي أربعة عشر من أفضل أدوات الفيديو كونفرنس الويب للشركات الصغيرة[٢]:

إن نجاح الرسالة في التعليم ، مرهون بمدى جدية كافة عناصر العملية التربوية في التعامل مع التعليم الإلكتروني بطريقة إعلامية ، والسعي لإنجاحها، من خلال الحرص على تنفيذ كافة التعليمات، وغرس قيمة التعلم في نفوس المتعلمين، وضرورة توعيتهم بأهمية الالتزام بالدراسة، وأن التعلم عن بعد ليس إجازة مفتوحة لهم، والاستفادة من هذه العملية التعليمية قد تؤثر في المستقبل القريب ، حيث يقوم دور الإعلام التربوي على نشر هذه المفاهيم .

و لنجاح منظومة التعليم عن بعد مستقبلا، لا بد من وضع خطط وبرامج عمل تؤسس لتأهيل كوادر المعلمين وإشراك الأهالي في المسيرة التعليمية التكنولوجية، وبالتوازي مع ذلك على وزارة التربية والتعليم مواكبة المدارس، وتوفير كافة التقنيات، فالحديث يدور عن جيل المستقبل الذي يرتكز في حياته على تقنيات التكنولوجيا في ظل عصر العولمة".

---

(١) نور باكير، قائمة بأهم المنصّات التعليمية العربية التي تساعدك في تعلُّم كلّ ما تريد، موقع تعليم الإلكتروني ٢٤ شباط/ فبراير، ٢٠٢٠ م). https://www.arageek.com/edu/arabic-educational-platforms

(2) by Laura Spencer ,(21 Mar 2020),12+ Top Business Web Video Conferencing Software Free + Paid (New Video Review) , Educational website.
https://business.tutsplus.com/articles/best-web-video-conferencing-software--cms-31845.

في المقابل،ترى بعض الجهات التربوية، بأن نجاح التعلم عن بعد، مرهون بمدى جدية أولياء الأمور في التعامل مع هذه الحالة الطارئة، والسعي لإنجاحها، من خلال الحرص على تنفيذ كافة التعليمات، وغرس قيمة التعلم في نفوس المتعلمين.

أن التعليم المستقبلي سوف يكون الطالب فيه أكثر مشاركة في تشكيل المناهج الدراسية، وعملية التعليم والتعلم.

❖ الاستنتاجات

ونستنتج من ذلك بأن المنصات الإلكترونية تسمح بالتالي:

١-عناصر الرسالة الإعلامية من حيث الاستيعاب والفهم والاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم.

٢- استخدام لغة العصر وتقنياته والتحدّث مع بعضهم البعض.

٣- العمل الجماعي القيّم، الذي يدرّبهم على المشاركة وتوزيع الأدوار.

٤- اهمية الارتقاء من نقل المعلومات، من اجل النقاش والتحليل والمشاركة ضرورية .

٥- التعلم عن بُعد بالانضباط وحسن إدارة، وتحمّل المسؤولية واحترام الخصوصية .

٦- الاستثمار الحقيقي في التدريب والتعليم على المديين المتوسط والبعيد.

٧- تقريب التواصل بين كل عناصر التعليم من اساتذة وطلاب.

فإن الحاجة إلى التعليم الإلكتروني تلزمنا الانتقال بمسيرة التربية والتعليم وأساليب التدريس في المدارس بمختلف المراحل التعليمية إلى المنظومات المحوسبة، مع تعزيز مكانة المعلم ودوره وتأهيله وإكسابه المهارات."

وفي ظل التطورات وعصر العولمة، فإن الحاجة تلزمنا الانتقال بمسيرة التربية والتعليم وأساليب التدريس في المدارس بمختلف المراحل التعليمية إلى المنظومات المحوسبة، مع تعزيز مكانة المعلم ودوره وتأهيله وإكسابه المهارات".

لقد كشف تجربة التعليم عن بعد عمّق أزمة التعليم الإلكتروني في المدارس العربية، وعدم جاهزية المدارس خاصة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، سواء من ناحية الحوسبة أو البنى التحتية، وكذلك عدم جاهزية طواقم المعلمين وعدم قبولهم أصلا لفكرة التعليم الافتراضي، وعدم تأهيلهم للتعامل مع التقنيات التكنولوجية لتمرير المواد التعليمية".

ومن هنا تنبع أهمية تعزيز استعداد المدارس والجامعات بشكل عام لتعميم فكرة التعلم عن بعد، لما لذلك من شأن معرفي كبير ومهم مستقبلاً، لا سيما أن العملية التعليمية اليوم، لم تعد مرتبطة بالقوالب التقليدية ، وإنما تتخطى هذه الأركان إلى فضاء أكثر اتساعاً، ومن الممكن النجاح في تطبيق فكرة التعلم عن بُعد، وقياس أثرها بالعديد من الأدوات التقييمية التي أثبتت نجاحاً في دول كثيرة حول العالم.

❖ التوصيات:

ووفقا لذلك لابد من التوقف امام التوصيات التالية :

١-تأمين الفرص الإعلامية الكاملة للطلاب اثناء الحصول على التعليم الإلكتروني.

٢-تقيم التجربة الإعلامية التعليمية الافتراضية للتعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا، وتقييم سلبياتها وايجابياتها.

٣-تعليم وتأهيل الكود التعليمية على استخدام التطبيقات الإلكترونية المستخدمة في التعليم الافتراضي.

٣-الإعداد الجيد من قبل المؤسسات الإعلامية للتعليم في الجامعات الخاصة والرسمية في التعامل مع المرحلة القادمة لتطبيق التعليم الافتراضي.

٤- ضرورة تغيير المناهج وتجديدها حسب المرحلة التعليمية الإلكترونية القديمة.

٥-إضافة مادة في المنهج سنويا يتم تدريسها بواسطة المنصة الإعلامية التعليمية الإلكترونية حتى يتوفر للطالب والأستاذ تطبيقها عمليا.
٦- البحث في مجال المعالجة الطبيعية للغة العربية وخاصة في الترجمة الإلكتروني.
٧ –الإعلام التربوي معني بتطبيق مفاهيم التعليم الإلكتروني في بيئة متمازجة مع التقليدي، بحيث لا نستغني عن التقليدي بل يكونا مكملان لبعضهما وخاصة للأطفال في سن مبكرة كي لا يؤثر على جوانب أخرى كتراجع مستوى الكتابة باليد.
٨-العمل على إعادة تأهيل شبكات الاتصال السلكي واللاسلكي في المجتمع وتوفير القدر الممكن من الوسائل الإلكترونية للمدارس والمنشآت التعليمية.
٩- تبني مشروع عربي موحد من أجل توفير الكتب المدرسية بنسخ الإلكترونية تتضمن برامج تدريب من أسئلة نظرية وصور وفيديو وشرائح عرض.
١٠- تشجيع وجود منهج جامعي حول التعليم الإلكتروني وخاصة الاستفادة من الخريجين بالتركيز في مشاريع تخرجهم على هذا الموضوع.
١٢- فكرة بناء نظام رقمي متخصص في التعليم الإلكتروني للمرحلة الابتدائية كمرحلة أولى في التطبيق،وان هذه الفكرة تكمن في توفير نظام دراسي إلكتروني يوازي المادة المعطاة في المراحل الابتدائية وتغذيها ويدعمها بالأمثلة والمزيد من الشرح والمحاكاة الواقعية بالاعتماد على توثيق كامل (فيديو ، فلاشات ، ملفات صوتية وأمثلة) للدروس المعطاة في المدارس لتكون مرجع دائم للطفل والأهل.
١٣- ابقاء التعليم الإلكتروني عبر الشبكات من خلال بناء نظام تفاعلي للتعليم عن بعد ، مرتبط بالتكنولوجيا الحديثة التي تجهز بها البنية التحتية للمدارس والجامعات .
١٤-تطوير التعليم الإلكتروني ليصبح عملية تواصل تفاعلي والانتقال به من مرحلة اتصال إلى فتح باب الحوار والتواصل بين الطالب والأستاذ وبين الطلاب جميعا .
١٥- ضرورة ان تولي المدارس اهمية وسائل الإعلام في العملية التربوية .
١٦-وضع برامج تتناسب مع مع وسائل الإعلام التربوي ،متصلة بدور الاتصال والطالب والاسرة.
١٧- اهتمام المدارس بدور الإعلام التربوي.
وضرورة التجديد في الاعداد للعملية الإعلامية التقييم والاتصالي وفقًا للأسس التعليمية والتدريبية.
اخيرا ان العملية التعليمية الإلكترونية توفر وجود مدرسة بكادرها التعليمي والفني دون انتقال التلميذ اليها بل باستخدام اجهزة التعليم الإلكتروني المفترض ان تساهم التكنولوجيا بانضاج محتوى ومضمون المقررات بالاستغناء عن الحضور الجسدي وتقديم افضل اساليب الشرح والتفسير لهذا المحتوى كمعلم موجود خلف هذه الأجهزة التي تعتمد على وسائل التواصل والاتصال وترابط المعلم مع التلاميذ دون المقابلة المباشرة بالحضور بل بالتباعد الاجتماعي مما يعزز دور الإعلام في العملية التربوية دون انتقاص من اهمية هذه العملية المتشعبة والتي تعتبر ناجحة لكن يستلزم تطويرها ومتابعتها .

❖ المراجع والمصادر:

١) إبراهيم بن عبد الله المحيسن، تدريس العلوم ... تأصيل وتحديث، ط٢،(الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م).

٢) أكرم محمود العمري، المعوقات التي تواجه تدريس الحاسوب، (قطر: مجلة مركز البحوث التربوية الجديدة عدد.١٢٤، ١٩٩٨ م).

٣) جودت سعادة، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم،(رام الله: دار الشروق، ٢٠٠٣م).

٤) حسن عماد مكاوي ، نظريات الإعلام، (القاهرة :الدار العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م).

٥) خالد ممدوح العزي، دور المنصات الإعلامية وتعاملها مع المعلومات في المجتمعات الافتراضية، مجلة وميض الفكر، العدد ٤، مجلة نصف سنوية علمية ، تصدر عن دار النهضة العربية ، بيروت ٢٠٢٠م.

٦) خليل احمد خليل ، الإعلام والطفل ،(القاهرة : دار المعتز للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م).

٧) ر.غاريسون، تيري أندرسون، التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين ، (المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦ م).

٨) رافد بحر احمد المعيوف، أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المتوسطة للمفاهيم الرياضية،جامعة بغداد، كلية ابن الهيثم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم الانسانية ، العراق ، المجلد٨، العدد ٥، ٢٠٠٩م.

٩) رضوان عبد النعيم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت، (القاهرة :دار العلوم للنشر، ٢٠١٦م).

١٠) زينب هادي خلف وهاجر محمود علي ، جوانب التعليم الإلكتروني ، جامعة بغداد ، مركز التطوير والتعليم المستمر، سلسلة ثقافة جامعية ،٣، ٢٠٠٧ م.

١١) سلمى الصعيدي، المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين ، (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م).

١٢) سهام رزق الله، التعليم عن بُعد.. تجربة غنيّة عصريّة، صحيفة الجمهورية اللبنانية ، ١٧ آذار ، ٢٠٢٠م.

١٣) فضة عباس بصلي و محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام -الوسائل ،النماذج، والنظريات ، (عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧م).

١٤) محمد محمد الهادي ، التعليم الإلكتروني المعاصر ابعاد وتطوير برمجياته الإلكترونية ،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠١١ م).

١٥) مروى عصام صلاح ، الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل ،(عمان : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣م).

١٦) ميس خليل الحباشنة ،التغذية الراجحة وأثرها في التحصيل الدراسي،(عمان: دار جليس الزمان ٢٠١٤م).

١٧) نجلاء محمد فارس ود. عبد الرؤوف محمد محمد إسماعيل ، التعليم الإلكتروني، مستحدثات في النظرة والاستراتيجية ، (القاهرة: دار الطباعة والنشر عالم الكتب، ٢٠١٧م).

١٨) وليد الحلفاوي، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة ،(القاهرة، دار الفكر العربي ،٢٠١١م).

19) Richard West & Lynn Turner, Introducing Communication Theory, New York, McGraw Hill., (2010).

Funding

No funding received for this work

Conflicts Of Interest

None

Acknowledgment

None

References:

1) Akram Mahmoud Al-Omari, Obstacles Facing Computer Teaching, (Qatar: New Educational Research Center Journal, No. 124, 1998).
2) Fadda Abbas Basali and Muhammad Al-Fateh Hamdi, Introduction to Communication and Media Sciences - Means, Models, and Theories, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2017).
3) Hassan Emad Makkawi, Media Theories, (Cairo: Arab House for Publishing and Distribution, 2004).
4) Ibrahim bin Abdullah Al-Muhaisen, Teaching Science ... Origination and Modernization, 2nd Edition, (Riyadh: Obeikan Library for Publishing and Distribution, 2007).
5) Jawdat Saadeh, the Use of Computers and the Internet in the Fields of Education, (Ramallah: Dar Al-Shorouk, 2003).
6) Khaled Mamdouh El-Ezzi, The Role of Media Platforms and Their Dealing with Information in Virtual Societies, Flash of Thought Magazine, Issue 4, Semi-annual Scientific Journal, published by Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut 2020.
7) Khalil Ahmed Khalil, Media and the Child, (Cairo: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, 2013).
8) Marwa Essam Salah, Electronic Media, Foundations and Future Prospects, (Amman: Dar Al-Aasar Al-Alami for Publishing and Distribution, 2013).
9) Mays Khalil Habashneh, correct nutrition and its impact on academic achievement, (Amman: Dar Jalees Al-Zaman 2014).

10) Muhammad Muhammad al-Hadi, Contemporary e-learning, the dimensions and development of its electronic software, (Cairo: The Egyptian Lebanese House, 2011).
11) Naglaa Mohamed Fares and Dr. Abdul Raouf Muhammad Muhammad Ismail, e-learning, innovations in vision and strategy, (Cairo: Printing and Publishing House, World of Books, 2017).
12) R. Garrison, Terry Anderson, E-learning in the Twenty-First Century, (Saudi Arabia: Obeikan Library, 2006).
13) Radwan Abdel Naeem, Educational platforms, educational courses available via the Internet, (Cairo: Dar Al Uloom for Publishing, 2016).
14) Rafid Bahr Ahmed Al-Mayouf, The Impact of Teaching According to Vygotsky's Theory in Intermediate Students' Acquisition of Mathematical Concepts, University of Baghdad, Ibn Al-Haytham College, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Humanities, Iraq, Volume 8, Issue 5, 2009 .
15) Richard West & Lynn Turner, Introducing Communication Theory, New York, McGraw Hill., (2010).
16) Salma Al-Saidi, the Smart School, the School of the Twenty-First Century, (Cairo: Dar Farha for Publishing and Distribution, 2005).
17) Siham Rizkallah, Distance Education... A Rich, Modern Experience, Al-Jumhuriya newspaper, March 17, 2020.
18) Walid Al-Halafawi, E-learning, New Applications, (Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2011).
19) Zainab Hadi Khalaf and Hajar Mahmoud Ali, aspects of e-learning, University of Baghdad, Center for Development and Continuing Education, University Culture Series, 3, 2007.